



أنقذينا يا غزة العزة!!! بقلم أبو حفص الموريتاني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه قصيدة كتبت تحية لضمود غزة الباسلة في وجه العدوان الصهيوني الرهيب، والتواطؤ الدولي والعربي المريب!
ولم يكتب لها أن ترى النور عند كتابتها أيام العدوان الأولى، ولعلها تراه في ذكراه الثانية، والعدوان لازال مستمرا.

بقلم : أبو حفص الموريتاني
محفوظ بن الوالد
عضو مجلس شوري جماعة القاعدة

المصدر:

موقع مافا السياسي
www.mafa.world

أنقذينا يا غزة العزة!!!

فؤادي مصابٌ كلُّ يومٍ مَفْجَعُ
فما عاد في القلب المَفْجَعُ موضع!

ففي كلِّ صبحٍ نَسْتَجِدُّ مَصِيبَةً
وكلَّ مساءً بالنوائبِ نُقْرَعُ

إذا ما انجلى كربٌ توقعتُ غيره
أظلُّ لكربٍ دائماً أتوقَّعُ

لقد كنتُ مسكوناً بآلامِ أمّتي
وما زلتُ، حتى أحرفي تتوجَّعُ!!

وقد كنتُ صَبَّاراً على ما يصيبني
ولكن نكءَ القرحِ يا غَزَّ أوجع

لقد فَجَّعتُ قلبي مصائبُ أمّتي
وأنكأه هولُ المصابِ المروِّعُ

فلا الشَّعْرُ يدري ما يقول ولا أنا
من الهولِ أدري كيف يا غَزَّ أصنع!

يفرُّ يراعِي من بناني وأحرفي
وقرطاسُ شِعْري حَسْرَةً يَتَمَزَّعُ!

ومن ذا الذي يقوى لهولِ مصيبةٍ
لديها الرواسي الشامخاتُ تصدَّعُ؟!!

جماجمُ ملقاةً، وأشلا تطايرتُ
وأيدٍ توارت في الركامِ وأكْرَعُ!!

فكم من رضيع بيته هُدَّ فوقه
ينادي بصوتٍ مَثْقَلٍ يَتَقَطَّعُ!!

وكم من يتيم تكسرُ القلبَ حاله
له دمعَةٌ منهلةٌ وتوجُّع!!

يذيب قلوبَ السامعين أنيته
له كبدٌ حرَّى وقلبٌ مروِّع!!

وكم من مسنٍّ مُقْعَدٍ ومسنَّةٍ
وأرملةٍ ولهى وثكلاءٌ تدمع!!

يروح زوأمُ الموتِ فيهم ويغتدي
له موطنٌ في كُلِّ بيتٍ ومرتع!

ففي كُلِّ بَيْتٍ مَأْتَمٌ ومصيبةٌ
وفي كُلِّ حِينٍ نَاهِبٌ ومُودِّع!

وأنفُسُ أهلِ ذائباتٍ من الأسي
بعينِ الرجا نحوَ السما تتطلع!

لئن كان ذا يُدْمِي القلوبَ فظاعةً
فإن خياناتِ القربابِ أفضع!!

فظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
وأَمْضَى و أنكى في النفوسِ وأوجع

ألا أبعد الله القربابِ كلَّها
إذا لم تكن عند النوائبِ تدفع!!

ألا لا تنادي.. من تنادين؟ لم يعد
لديهم ضميرٌ يستجاشُ فيسمعُ

دعيهم.. دعيهم.. لا تلومي وتعني
(فلومُ العدى فيما جنوا ليس ينفع)

لهم كلُّ همٍّ دون همِّك شاغل!
فيأسك أولى حين لم يبق مطمع

فذا هادمٌ للدين في ثوب خادمٍ !!
مظاهرٌ جَوْفَى والمظاهرَتُخَدَعُ

وذا عاكفٌ في معبد اللهُو والخنأ
فللهُو يعطي حين يعطي ويمَنَعُ !!

صريعٌ بأحضان الغواني فههُمهُ
بطونٌ وأردافٌ تُهزُّ وأذرعٌ !!

وذا متخَمٌ بالنَّفَطِ - والنَّفَطِ نعمة -
وكم نعمةٍ يشقى بها الشرَقُ أجمعٌ !!

أليس حراماً أن تموتي من الظما
وتسبَحُ في النِّفَطِ البغايا وتكْرَعُ؟ !!

وذا ثَمَلٌ بالملك تشقى بِمُلْكِهِ
ملايين من هول الذي تتجرَّعُ !!

عبيد بطون يرفُضُ الذلُّ ذلَّهُم
يهون عليهم أن يهونوا ويخنعوا !!

مراكبهم ترسُّو وتبحرُ في الخنا
مدثرة بالعارِ تمضي وترجعُ !!

لهم كلُّ سبق في الميادين كلِّها
وفي حلبات المجد حسرى وظُلَعُ !!

قُشُورُهُمُ عُرْبٌ ولكنَّ لبَّهم
يهود! وبالقشر المزيَّفُ نُخدَعُ !!

حملنا على أكتافنا عسفَ حُكْمِهِم
قرونا، ولا زلنا نُداسُ ونُصْفَعُ !

فنصرخ في صمت! نمصُّ نزيْفاناً!
ونقتل (حداً) حينما نتوجَّعُ!

أغزهُ عذرا أنت أسمى مكانةً
وشأنك من كل القصائد أرفعُ

فما الشعر إلا ما كتبت بأحرفٍ

تشع ضياءً كالضحى حين يطلُّع
فشعرك بركانٌ من الرفض ثائرٌ
وصوتٌ مدوّ بالكرامة يصدع
ونارٌ وإعصارٌ تقض مضاجع الـ
طغاة وريحٌ لا تقاومُ زَعزَع
فمنك تعلمنا القصيدَ ونظْمَه
وكيف الإبا والنصرُ (بالفعل) يصنع
لقد صادروا (أفعالنا) فتحكّمت
بنا أحرفٌ صارت (تجرُّ وتُرفع)
فنقتات (أفيون) الكلام ومنتشي
وبالوهم والأحلام نرضى ونقنع!

ألا علمينا كيف نحيا أعزّة
وكيف جباهُ الحق بالحق تُرفع
ألا وامنحينا للحياة (وثيقة)
نعود بها نحو الحياة ونرجع
فنحن (بدون) دون معنى وجودنا
نذاد كما نزيد الطريدُ ونُدفع

فليس لنا في ذا الوجود مكانة
وليس لنا بين الخلائق موقع

قبائل شتى عند كل قبيلة
أميرٌ، وسيفٌ يمنُّ ويقطع!!

وعرش، وبعران، وتاج، وخيمة
وعالم سوء يستبيح ويمنع!!

على أيّ دين نحن أو أيّ ملّة؟!
وهل أمة ترضى بهذا وتقنع؟

هبوا أننا لا دين يجمع بيننا

أليس المآسي والمصائب تجتمع؟!!

أغزّةُ عذرا إن جمحتُ ففي فمي
حريقٌ، وطعمُ النار ياغز موجع

وما قلت إلا بعضَ فيضِ مشاعري
فحالي لمثلي عند مثلك يشفع.

بقلم : أبو حفص الموريتاني

محفوظ بن الوالد

عضو مجلس شوري جماعة القاعدة

المصدر:

موقع مافا السياسي

www.mafa.world